

شرح كتاب الأربعين النووية | 70 | الحديث العاشر | للشيخ حسين

بن غازي التويجري

حسين التويجري

احسن الله اليكم. الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب ابن لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كونوا من الطيبين - [00:00:00](#)

باتي واعماله سالحة. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحج - [00:00:20](#)

باني يستجاب لذلك احسنت قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:00:40](#)

ان الله طيب طيب في افعاله جل وعلا طيب باقواله الطيبون في اسمائه وصفاتي تنزه عن النقائص سبحانه وتعالى وطيب من اسمائه الطيب ومن صفاته صفة الطيبة ان الله طيب - [00:00:56](#)

وبما انه طيب سبحانه وتعالى فلا يقبل الا طيبا الا يقبل من الاعمال ولا من الاقوال ان لم كان طيبا فالتوحيد طيب والشرك عبث الاموال الحلال طيبة والاموال الحرام خبيثة وهكذا - [00:01:24](#)

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين اعمار المرسلين ابتداء وامره للمرسلين وكذلك امر للمؤمنين فكل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فهو امر لنا وكل ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم فهو نهى لنا - [00:01:54](#)

الا ما جاء تنصيص على انه مختص به صلى الله عليه وسلم بماذا امر الله الرسل؟ قال جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا امرهم الله عز وجل - [00:02:15](#)

باكل الطيبات الطيبات من الثمار وغيرها مما احله الله عز وجل وكذلك امرهم بالعمل الصالح وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم هذا ايضا في امر للمؤمنين. الاول للرسل - [00:02:34](#)

والثاني للمؤمنين واول من يدخل في المؤمنين هم الرسل صلوات ربي وسلامه سلامه عليهم ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء - [00:02:57](#)

يا ربي يا رب ذكر هنا بعض دواعي اجابة الدعاء بعض اسباب اجابة الدعاء فاولها اطالة السفر المسافر له دعوة مستجابة ذلك حري بالمسلم اذا سافر ان يستغل سفره بان يطلب ربه ما شاء من خيري الدنيا والاخرة - [00:03:18](#)

قهوة فهي حرية بالاجابة اوقات انتحارية بالاجابة. اثنين اشعث اغبر اشعث في شعره فشعره بسبب طول سفره اشعث غير غير ممشط غير مرتب غير نظيف اغبر قد ظهر عليه الغبار بسبب السفر - [00:03:49](#)

طبعا والصورة الماثلة بين ايدينا في هذا الحديث كما كان في حال النبي صلى الله عليه وسلم الى وقت قريب قبل مجيء هذه السيارات وهذه المركوبات والطائرات التي امتن الله بها على البشرية - [00:04:21](#)

نحمد الله على هذه النعم كان مسافر يظهر عليه اثر السفر بتغير لون جلده الغبار على ثيابه وشعره وعدم تمشيط شعره وتنظيمه وترتيبه لكن هنا مسألة يجب ان نتنبه لها - [00:04:37](#)

هذا بسبب طول السفر فيشتغل الانسان بما ذهب وسافر من اجله وهذه الاشياء لا حاجة له فيها انه منشغل بشيء اهم منها لكن لا

تقصد بذاتها الا نقول ان الانسان اذا اراد ان يجيب الله دعاءه ان - [00:04:58](#)

يضع الغبار الغبار على وجهه او على شعره او على ثيابه وان يترك شعره غير نظيف وغير ممشط هذي لا يريدنا الله عز وجل منك وانما لو حصلت هذه بسبب - [00:05:23](#)

سبب طول السفر ومشقته وبعده فهي ايضا من اجابة من اسباب اجابة الدعاء هذي الثانية الثالثة يمد يديه الى السماء من اداب الدعاء ان ترفع يديك اثناء الدعاء ان ترفع يديك - [00:05:39](#)

من سنن واداب الدعاء ان ترفع يديك رفع اليدين له احوال ثلاثة له احوال ثلاثة الحالة الاولى ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه فيه فنقول السنة ان ترفع يديك - [00:06:02](#)

كفعل النبي صلى الله عليه وسلم مثال ذلك حينما دعا النبي صلى الله عليه وسلم استغاث في خطبة الجمعة فرفع يديه فنقول اذا استغاث الخطيب يوم الجمعة سنة ان يرفع يديه وكذلك المأموم - [00:06:23](#)

صلاة الاستغاثه ذلك في في المواطن ثبت النبي صلى الله عليه وسلم فعلها في عرفة في ميناء الى اخره الطفا والمروة في القنوت فنقول السنة ان ترفع يديك حين الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه ذلك - [00:06:43](#)

القسم الثاني مواطن فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ولم يثبت انه رفع يديه الثياب فنقول رفع اليدين في هذه المواطن بدعة مثل رفع اليدين اثناء خطبة الجمعة بغير الاستغاثه - [00:07:06](#)

كم خطب النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المدينة عشرات الخطب ولم يثبت ولم ينقل عنه انه رفع يديه الا مرة واحدة او في حالة واحدة وهي استغاثه ايضا رفع اليدين بعد الركوع - [00:07:26](#)

لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في ذلك المواطن فنقول رفع اليدين مثل الدعاء بدعة ايضا اداب الصلوات الخمس ما ثبت ولو مرة واحدة ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه بعد اداء الصلوات الخمس - [00:07:46](#)

مع انه صلى مئات ان لم تكن الاف المرات وما رفع يديه رفع اليدين بعد الصلوات بدعة هذا القسم الثاني ويجب ان ينتبه له لان المسألة مسألة اتباع ايها الاخوة - [00:08:06](#)

القسم الثالث ما سوا هذين القسمين فان الاصل هو رفع اليدين فيه فمتى دعوت دعوت الله عز وجل فينبغي ان ترفع يديك الا في المواطن التي تكررت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:27](#)

ولم يثبت انه فعلها هذه التقسيمات تستطيع ان تجعلها قسمين فتقول المواطن الدفاع عن النبي سلم مرارا ولم يثبت انه رفع يديه فيها رفع اليدين فيها بدعة وما سوى ذلك في السنة - [00:08:46](#)

رفع اليدين طيب الرابع يا ربي يا رب دعاء الله عز وجل بربوبيته دعاء الله عز وجل لربوبيته هذا من السنة ان تدعوا الله عز وجل باسمائه وصفاته تقول يا رحمن - [00:09:03](#)

ارحمني اللهم اغفر لي يا غفور اللهم تب علي يا تواب اللهم ارزقني يا رزاق وهكذا هكذا هذا من اسباب اجابة الدعاء تدعو الله عز وجل باسمائه وصفاته وايضا يستفاد منه فائدة اخرى - [00:09:29](#)

وهي التكرار الالحاح على الله عز وجل الح على الله معنى الالحاح التكرار ادعو مرة مرتين ثلاث لا تستعجل لا تستعجل ثم قال صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام لاحظوا عنده هذه الاسباب الاربعة - [00:09:50](#)

ومع ذلك لم يستجب له ومطعمه حرام مشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب لذلك النبي معنى بعده قد يستجاب له وما قال لا لا يفتي ابو بكر قال - [00:10:12](#)

ان يعني بعدا ان يستجاب لمن هذه حاله قد يستجاب له ان كان دعا دعاء مضطر ولذلك يستجيب الله عز وجل دعوة المظلوم ولو كان كافرا او فاسقا انها دعوة مضطر - [00:10:35](#)

في تلك اللحظة اخلص الداعي قلبه توجه الى الله بصدق واخلص فيستجيب الله عز وجل له وان كان فاجرا ان كان كافرا دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب نعود الى الحديث - [00:10:48](#)

الذي يبين لنا خطورة اكل الحرام ولبس الحرام وشرب الحرام وان اكل الحرام من اسباب عدم اجابة الدعاء لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد اطب مطعمك تستجب دعوتك - [00:11:07](#)

اذا اردت ان يستجيب الله دعاءك فليكن مطعمك ومشربك وملبسك حلال فاحرص على المال الحلال واحذر من الحرام انه سبب عدم اجابة دعائك ايضا شرب الحرام لبس الحرام كذلك ملابس - [00:11:27](#)

سواء هي بنفسها حرام او انها اشترت بمال حرام وهو من اسباب عدم اجابة الدعاء الحديث رواه مسلم وفيه هذه الفوائد العظيمة وهي سنن واداب سنن واداب الدعاء بعد عن الحرام وانه سببه - [00:11:51](#)

منع الاجابة هناك اسباب اخرى منها الاستعجال يستعدي الانسان يدعو مرة مرتين ثم بعد ذلك يترك الدعاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل قالوا كيف يعدل يا رسول الله - [00:12:16](#)

قال يقول قد دعوت فاني يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ان تكرر الح على ربك مرة ومرتين ثلاث اربع خمس مئة مئتين حتى ينتهي وقت هذا الامر الذي تريده - [00:12:36](#)

او ترى ان الله قد استجاب لك ايضا من من اسباب منع اجابة الدعاء والدعاء بالاثم ان تدعو باثم يعني بامر حرام او بقطيعة الرحم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم - [00:12:54](#)

ابتعد ابتعد عن الدعاء بالحرام ايضا من موانع اجابة الدعاء ان يدعو وقلبه لا هي قلبه غير حاضر يعني الذي يتحرك اللسان والقلب في مكان اخر كما جاء في الحديث - [00:13:17](#)

ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل له يكون لسانك موافقا لما في قلبك ويكون قلبك حاضر واياضا عندك يقين بان الله سيستجيب لك - [00:13:49](#)

دعاء عبادة عظيمة وانظروا الى ربنا جل وعلا والى كرمه وسخائه حيث يقول انا ربكم ادعوني استجب لكم الله يتودد الينا ويأمرنا ان ندعوه ويفرح بذلك سبحانه وتعالى وهو غني عنا ليس محتاجا لنا - [00:14:11](#)

بل نحن فقراء عبيد ننتظر منه الفرج والغاثة يأمرنا يقول ادعوني ثم بعد ذلك يبين استجب لكم اي مباشرة فلم يجعل بيننا وبينه وسائط انما ارفع يديك وادع الله واسأله ما تشاء - [00:14:37](#)

والغني الكريم سبحانه وتعالى ايضا من موانع اجابة الدعاء عدم الجزم به عدم جزمه كيف هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:14:58](#)

ان الله لا مكروه له ادع الله وانت جازما. اللهم اغفر لي اكرر هذا اما انها اتيت بكلمة ان شئت انها لتدل على انك غير صادق في دعوتك وانك غير محتاج في هذه - [00:15:24](#)

الى ربك اأكئك تقول لربك ان شئت ان تغفر لي فاغفر وان لم تشأ فلا تغفر لي فلست بحاجة الى هذه المغفرة. هذا هذا لسان حالك مطلوب منك ان تدعو وان تجتهد - [00:15:45](#)

وابشر ان الله عز وجل سيستجيب لك نختم هذه بامر مهم عن الدعاء وان الداعي رابح وفائز في جميع الاحوال ولنتأمل هذا الحديث النبوي الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم ما من ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم - [00:16:05](#)

الا اعطي احدي ثلاث اما ان تستجب دعوته هذه الحالة الاولى يدعو الله عز وجل ان يرزقه ولده فيستجيب الله عز وجل له ويرزقه ولد هنا نقول دعوتك استجيبت اثنتين - [00:16:33](#)

واما ان يصرف عنه من السوء مثلها صرف الله عنك سوءا فلم يستجب لدعوتك هذه وانما صرف الله عنك امرا عظيما مكروها انت دعوت الله عز وجل ان يرزقك ولد - [00:17:00](#)

فلم يرزقك ولكنه كان مقدر ان يأتيك مرض خطير فرفع الله عنك ذلك المرض او دفعه عنك او انه سيأتيك حادث في هذه الرحلة فدفع الله عنك هذا الحادث بسبب هذه الدعوة - [00:17:21](#)

فكم صرف الله عنا من الامور التي لا نحبها من امور السيئة لنا ونحن لا نعلم بسبب دعواتنا في امور دنيوية هذه الحالة الثانية الحالة

الثالثة واما ان تدخر له يوم القيامة - [00:17:45](#)

يعطيك الله اجر هذه الدعوة يوم القيامة والاجر يكون على قدر معطيه وهو الله الكريم سبحانه وتعالى اه ايها المسلم اكثر من الدعاء فانك فائز في جميع الاحوال الثلاثة ولذلك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما سمعوا هذا الحديث - [00:18:07](#)

قالوا يا رسول الله اذا نكثرت من الدعاء قال صلى الله عليه وسلم الله اكثر الله اكثر اجابة عطاء وجزاء هذه بعض ما يذكر في هذا الباب العظيم وباب الدعاء - [00:18:40](#)

واختتم بفائدة وهي ان بعض الناس لا يدعو الا حينما يكون محتاجا اذا احتاج الى امر دعا واما اذا ام يحتج مر عليه اليوم واليومان واحيانا اسبوع والشهر وما يدعو - [00:19:03](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يستجاب له عند الشدائد والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء يكثر من الدعاء في الرخاء دعاء عبادة يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:19:24](#)

اكثرت من الدعاء ليلك ونهارك وانت قاعد وانت مضطجع وانت تمشي اكثر من الدعاء هو عبادة تتعبد الى الله عز وجل به ولك احد هذه الجوائز الثلاثة واستعن بالله على - [00:19:41](#)

في الدعاء لكل شيء الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون الله عز وجل حتى الملح في الطعام حتى في امورك العادية ذهبت تقضي حاجتك اللهم يسرها لي فادعوا الله في كل امورك - [00:20:01](#)

في كبيرها وصغيرها انك تدعو سبحانه وتعالى العليم الخبير الغني الكريم الرحيم سبحانه وتعالى وابتدي دعاءك بالثناء على الله عز وجل تمجيده ثم اختتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:18](#)

فهو احرى ان يجاب. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لطاعته وان يغفر لنا ذنوبنا وشرفنا في امرنا وان يجنبنا فتن ما ظهر منها وما طن وان يختتم لنا بشهادة ان لا اله الا الله - [00:20:38](#)

الله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:20:51](#)